كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-107-)

تحت عنوان: (كُلُّ إنَاءٍ بِمَا فِيهِ يَنضَحُ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُوَ أَحَدُ الْأَمْثَالِ الشَّعْبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ، الَّذِي يُقَالُ حِينَمَا يَتَفَوَّهُ الْإِنْسَانُ أَوْ يَكْتُبُ كَلَمَاتٍ طَيِّبَةٍ لِلَغَايَةً وَذَاتِ مَعَانٍ رَاقِيَةٍ فِي الْمُجَالِسِ الْعَامَّةِ أَمَامَ الْآخَرِيْنِ، أَوْ عَلَى صَفْحَاتِ التَّوَاصُلِ الْاِجْتِمَاعِيّ، حَيْثُ تَعْكِسُ تَمَامًا مَا يَحْمِلُهُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ وَخِصَالٍ حَمِيدَةٍ وَثَقَافَةٍ عَالِيَةٍ. كَمَا يُقَالُ هَذَا الْمَثَلُ أَكْثَرَ، عِنْدَمَا تَخَرُّجٍ مِنَ الْإِنْسَانِ كَلِمَاتٍ سُوقِيَّةٍ نَابِيَّةٍ تَخْدِشُ مَشَاعِرَ السَّامِعِينَ وَتَجْعَلُهُمْ يَتَجَنَّبُونَ الْحَدِيثَ مَعَهُ لِكَلِمَاتِهِ الْهَابِطَةِ الَّتِي تَعْكِسُ مُسْتَوَاةُ الْفِكْرِيّ وَالْأَخْلَاقِيّ الْمُنْخَفِضِ. فَلَيَحْرَصُ كُلُّ مَنَّا عَلَى الْكَلَامِ الرَّاقِي وَالْمَوْزُونِ أَدَبّياً وَأَخْلَاقياً.